



مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

إعداد

د. عبد الله عادل شراب

د. ماهر محمود جودة

مؤتمر كلية التربية القيم في المجتمع الفلسطيني "واقع وتحديات"

ملخص الدراسة:

ملخص: هدف البحث التعرف إلى مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، البرنامج الأكاديمي، ومن خلال دراسة وصفية بطريقة المسح الاجتماعي لعينة مكونة من (286) مفردة من طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس، ولتحقيق أهداف البحث، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (40) عبارة موزعة على ثلاثة محاور (ممارسة الأمن، ممارسة الديمقراطية، ممارسة المسؤولية المجتمعية)، وقد توصل الباحثان من خلال تطبيق الاستبانة واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة إلى النتائج التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاستبانة بين طلبة جامعة فلسطين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في ممارستهم لقيم المواطنة تبعاً للبرنامج الأكاديمي: (الدراسات المتوسطة، البكالوريوس).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاستبانة بين طلبة جامعة فلسطين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في ممارستهم لقيم المواطنة من أفراد العينة لبرنامج البكالوريوس، تبعاً للنوع الاجتماعي: (طالب، طالبة) وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاستبانة بين طلبة جامعة فلسطين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في ممارستهم لقيم المواطنة من أفراد العينة لبرنامج الدراسات المتوسطة، تبعاً للنوع الاجتماعي: (طالب، طالبة).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاستبانة بين الطلاب الذكور لبرنامجي الدراسات المتوسطة والبكالوريوس مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في ممارستهم لقيم المواطنة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاستبانة بين الطالبات الاناث لبرنامجي الدراسات المتوسطة والبكالوريوس مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي في ممارستهن لقيم المواطنة.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، ممارسة، قيم المواطنة، الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship of social networks to the exercise the values of citizenship from the point of view of the students at the University of Palestine Khan Yunis branch, according to the variables of the study:

gender, academic program, and through descriptive study in the social survey method of a sample of (286) In order to achieve the objectives of the study, the researchers prepared a questionnaire consisting of (40) words divided into three axes (practicing security, practicing democracy, practicing social responsibility).

The researchers reached through the application of the questionnaire and the use of statistical methods Due to the following results:

There are no statistically significant differences in the overall score of the students of the University of Palestine .

The users of the social networks in the exercise of the values of citizenship according to the academic program: (intermediate studies, bachelor).

There are statistically significant differences in the overall score of the students of the University of Palestine, the users of social networks in the exercise of the values of citizenship of the sample of the bachelor program, depending on the gender: (student, student) and the differences for the benefit of male students.

There are no statistically significant differences in the overall score of the students of the University of Palestine, the users of the social networks in the exercise of the values of citizenship of the sample of the program of the intermediate studies, depending on the gender: (student, student).

There are no statistically significant differences in the overall score of the male students for the middle and bachelor studies programs, users of the social networks in the exercise of the values of citizenship.

There are no statistically significant differences in the overall score of female students in the middle and middle school programs who use social networks in their practice of citizenship values.

Key word: Social networks, security, democracy, social responsibility, exercise of the values of citizenship

خلفية البحث:

اتاحت شبكات التواصل الاجتماعي تواصل أفراد المجتمع وتفاعلهم مع بعضهم البعض، حيث أزالَت هذه الشبكات الحواجز الجغرافية والزمانية والميكانيكية بين أفراد هذا الكون وفضائه الواسع، مما أتاح لمعظم الأعمار والمستويات بأن يحتل كل منهم مساحة خاصة به يدون فيها معتقداته واهتماماته الاقتصادية والثقافية والتربوية وكذلك السياسية، كما أنها سمحت بالمشاركة الواسعة بين أفراد النوع الاجتماعي قاطبة، دون التقييد بعرق أو جنسية أو بلد، فعززت لديهم مفهوم أنهم مواطنين بكامل الحقوق والواجبات ضمن العالم الافتراضي، وقد كان لطلبة الجامعات لما يمثلوه من نوع مهم وتأثير قوي في بنية المجتمعات من خلال القيم الوطنية والثقافية والمجتمعية، التي يتجلون بها ويحاول كل منهم تكريس هويته الخاصة، ويمارس قيمه من خلال صفحته الخاصة به على شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة والمختلفة والتي تزايدت بشكل مضطرد لتلبية للاحتياج المجتمعي؛ فكان منها: (فيس بوك- توتير- يوت يوب- واتس أب - انستغرام- جوجل بلس) لتصبح في مقدمة إنجازات ثورة المعلومات دون منافس.

هذا وقد أوضح (أبو الهدى، 2011: 397) بأن شبكة الانترنت أحدثت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تُعد دراسة الانترنت وتأثيراتها الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع مطلباً مستمراً في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة، سواء من خلال مواقعها وأدواتها كالمواقع والخدمات الجماعية لهذه الشبكة مثل الشبكات الاجتماعية، أو من خلال ما ينشأ عليها يوميا من مجموعات، وينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات، وما إلى ذلك بعيداً عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي.

بيد أن شبكات التواصل الاجتماعي لفتت أنظار الكثير من الشباب في جميع أنحاء العالم بصفة عامة، وفي الوطن العربي على وجه الخصوص، وجذبت انتباه العديد من الفئات على كافة المستويات السياسية والاجتماعية كالإقتصادية، وحتى الرياضية، وخاصة مع وجود عدد من الشبكات التي تقدم محتوياتها بالعديد من اللغات (شفيق، 2011: 183)، ففي دراسة لمركز شؤون المرأة (2011) في قطاع غزة، أظهرت أن من أهم أسباب المشاركة في شبكة التواصل الاجتماعي واستخدامها، الرغبة في التعبير عن وجهة النظر بحرية، تنمية المهارات المختلفة وتعزيز الذات، والتواصل وإنشاء الصداقات، والتعبير عن المشاعر والتنفيس عن الانفعالات المكبوتة، وأظهرت دراسة (عابد، 2012) أن طلبة الجامعات الفلسطينية

في قطاع غزة يتقون بشبكات التواصل الاجتماعي وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام لديهم، كما أكدت دراسة (أبو فودة، 2006) بأن الإعلام التربوي يمتلك القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين.

ويُعرف (موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها " مجموعة صفحات ويب مرتبطة مع بعضها البعض، ومخزنة على نفس الخادم، يمكن زيارة موقع الويب عبر الانترنت، وتختلف أهداف مواقع الويب، فمنها ما هو للإعلان عن المنتجات ومنها ما يبيعها، كما أن هناك مواقع للمحادثة (الردشة) أو منتديات للنقاش والحديث بين مستخدمي الويب، ويوجد ما يعرف بالمدونات؛ وهي مواقع ويب يسرد فيها مؤلفها ما يريد الكتابة عنه ومواضيع أخرى، كما يمكن للزوار الرد على ما يكتب، ويعرفها (Arshad, 2010: 11) بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب، أتاحت التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع أفرادها اجتماع مشترك، أو انتماء لـ - بلد، مدرسة، جامعة، مؤسسة- يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحوها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية".

ولقياس دور الشبكات الاجتماعية في التقريب بين الشعوب، أظهرت نتائج دراسة (El habash, 2009) إلى وجود علاقة ايجابية بين استخدام شبكة الفيس بوك وتغيير الصورة الذهنية والنمطية بين كل من الفلسطينيين والأمريكيين الذين تعرضوا للمعالجة التجريبية التي تدعم التقريب بين الشعبين مما يمثل بدوره دليلاً تجريبياً على الدور الإيجابي والفاعل لشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة القومية للشعوب المختلفة، وعن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني نحو القضايا المجتمعية، كشفت دراسة (حمودة، 2013) أن ما نسبته (62.7%) نمت لديهم المشاركة نحو القضايا المجتمعية، كما أظهرت النتائج بأن المبحوثين يعتقدون بعدم كفاية ما تتناوله شبكات التواصل الاجتماعي لتغطية القضايا المجتمعية، كقضية اللاجئين وتهويد القدس والاستيطان والأسرى والمصالحة الوطنية، وتوصلت دراسة (أبو زيد، 2016) بأن هناك تباين واضح بين طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة حول الثقة بالمعلومات المطروحة على شبكات التواصل الاجتماعي، كما توصلت بأن الإشباع المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحفاظ على القيم الثقافية عند الطلبة الذكور أعلى من الطالبات الإناث، ومكان السكن والتخصص.

ورصد كلاً من (عماري، 2011: 37-38) ، و(العباي، 2007: 55-60) عدداً من الجوانب الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي: تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة؛ منها:

- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين، وتعلم أساليب التواصل الفعال.
- تساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم.
- تساعد على قبول القضايا الخلافية.
- تحقق قدراً لا بأس به من الترفيه والتسلية.
- تساعد في الحصول على وظيفة مناسبة.
- تشكل شبكات التواصل الاجتماعي البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكون من خلالها المستخدم أصدقائه وفقاً لمعاييرها الخاصة به.
- تحولت إلى سلاح حاد لرصد ومتابعة وكشف قضايا عديدة من الفساد بمختلف أشكاله.
- التعلم الافتراضي (التعلم عن بُعد).
- القيام بأعمال التجارة والبنوك والأعمال الاقتصادية.
- عمليات جراحية والتصوير الطبي.
- عملية الاقتباس للاستفادة من البحوث العلمية.
- الدليل الإلكتروني.
- مجموعات المناقشة.
- تبادل الملفات.
- الصحافة.
- وبالرغم من الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن لها العديد من الآثار السلبية والمخاطر، حصرها (الصاعدي، 2012) فيما يلي:
- بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة.
- عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء.
- التشهير والفضيحة والمضايقة، التحايل والابتزاز والتزوير.
- انتهاك الحقوق الخاصة والعامّة.
- ويذهب (محمد، 2011: 5) إلى أنه قد حصل تطور لمفهوم توظيف الشبكات الاجتماعية في تحقيق المواطنة المنتمية إلى فضاء شبكات التواصل الاجتماعي وذلك

بتطور الخدمات التي تقدمها تلك الشبكات الاجتماعية من خلال: مجموعة من الشبكات التي تمنح مستخدميها إمكانات متعددة تتضمن التواصل فيما بينهم بالصوت أو الصورة أو لقطات الفيديو، وتسجيل الملاحظات والتعليقات حول أي موضوع اجتماعي، وأضاف (العويسي، 2016) بأن شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة تؤدي دوراً محورياً في تعزيز البناء الفكري للشباب وترسيخ منظومة الوعي لديه، ونقل صورة مكبرة عن واقعه وطموحاته ومشكلاته، وتوفير مفاهيم تواصلية متنوعة تقدم بدائل يتفاعل معها الشباب في ظل نقاشات مستمرة وطرح نوعي متكامل لقضاياهم وموقعه في منظومة العمل الوطني، وحوارات تتقاسم المشترك بين الشباب أحياناً وتتباين في مواقف أخرى، ويظهر هذا التقارب والتباين رصداً فكرياً ينبغي أن تستفيد منه المجتمعات في بناء سلوك المواطنة من خلال رصد توقعات الشباب واتجاهاته وارتباطها بواقع الممارسة وتعاملها مع قطاعات التنمية والانتاج والأمن والتوظيف وتحديات الشباب، وما يمكن أن توفره هذه الشبكات التواصلية من تعميق فرص الوعي وترسيخ ثقافة إيجابية تسهم في تغيير السلوك النمطي السائد في المجتمعات وضبط الممارسة الشبابية بشكل يضعها أمام تقييم مستمر لموقعها في وجدان الوطن والاعتزاز بحضارته وقيمه وسياساته والشاركة الشبابية في برامج التطوير، التي يمكن أن توصل لثقافة مهنية قادرة على تحقيق التحول في سلوك الشباب وتمكينه من استثمار الفرص المتاحة له في ظل قناعاته ومشاركته في رصد المنجز التنموي الوطني المقدم له، وعن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي، وكشفت دراسة (أبو خطوة والبا، 2014) أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثراً على الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين في مملكة البحرين، ولم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذكور والطلبات الإناث على الأمن الفكري تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والجنسية.

ونتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، وقع شبابنا في تشتت واضح في الأهداف والغايات، حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم مقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ؛ مما أدى إلى حدوث أزمة فكرية، كان لها أثراً كبيراً في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع، واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية والتكنولوجية (إبراهيم، وموسى، 2003: 52)، حيث كشفت دراسة (عبدالعزيز، 2015) إلى أن الشباب السعودي أصيب بالاهتزاز القيمي بسبب تعرضهم المكثف للإعلام الإلكتروني والاستخدام الخاطيء، مما ترك أثراً سلبياً على سلوكهم الاجتماعي والأخلاقي.

ويذكر (Smock. Ellison. Lampe &Wohn.2011) أن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية التي تسعى إلى غرس الوطنية وتحقيق الانتماء والولاء وحب الوطن لدى طلبة الجامعة، ويتم ذلك من خلال استثمار غايات ودوافع استخدام طلبة الجامعات لها والتي تتمثل فيما يلي:

- **غايات دينية أخلاقية:** وتتحقق هذه الغايات من خلال المناهج الدراسية والأنشطة المتنوعة للدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

- **غايات تعليمية:** وتنتج هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات، وحل المشكلات الدراسية، حيث توصلت دراسة (الزهراني، 2013) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة (الفييس بوك) أسهم بدرجة كبيرة في حل المشكلات التي واجهت طلاب التربية العملية أثناء مدة التدريب.

- **غايات تجارية:** وتنتج هذه الغايات من خلال التسويق والإعلان والترويج للبرامج الأكاديمية والإدارية والأنشطة.

- **غايات سياسية:** وتنتج هذه الغايات من خلال الدعاية والتوجيه والتجيش، وقد عاين العالم العربي ما كان لمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى، وفي هذا الصدد توصلت دراسة (المصري، 2014) أن ما نسبته (94.6%) من الشباب الفلسطيني يعتمدون على الشبكات الاجتماعية بوصفها مصدراً للمعلومات السياسية.

- **غايات ترفيهية:** وتنتج هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك.

- **غايات أدبية:** وتنتج هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها.

- **غايات نفسية اجتماعية:** خروجاً من العزلة وسعيًا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.

وإستناداً إلى ما سبق طرحه من تأطير نظري ودراسات سابقة، يعتبر الباحثان المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة، ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة، وهي من القضايا التي شغلت وما زالت تشغل بال علماء الاجتماع والنفس والاعلام والسياسة وغيرهم في مختلف المجتمعات، بيد أن مفهوم المواطنة قد تغير في زمن شبكات التواصل الاجتماعي، حيث إن التوظيف الجيد

لشبكات التواصل الاجتماعي هو الذي سيجعل الطالب الجامعي يستخدمها أكثر مواطنة وأكثر حرصاً على خدمة الوطن، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة (أسعد، 2011) إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل الاستخدام ودوافع الاستخدام للطلبة الجامعيين لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، وعليه تحاول الدراسة الحالية معرفة العلاقة ما بين شبكات التواصل الاجتماعي بممارسة قيم المواطنة لدى طلبة جامعة فلسطين في ضوء بعض المتغيرات.

أسئلة البحث:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغير البرنامج الأكاديمي: (الدراسات المتوسطة، البكالوريوس)؟.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامج البكالوريوس، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي: (طالب، طالبة)؟.

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامج الدراسات المتوسطة، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي: (طالب، طالبة)؟.

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامج الدراسات المتوسطة والبكالوريوس، (الطلاب الذكور)؟.

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامج الدراسات المتوسطة والبكالوريوس، (الطالبات الإناث)؟.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الموضوع الذي يتناوله؛ كونه من الأبحاث الأوائل التي تداعي للنتقيب في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال مؤتمر جامعه فلسطين الدولي، حيث أتاحت

للباحثان التعمق أكثر على إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أنها كشفت النقاب للمهتمين في ذات الشأن للتنقيب بالموضوع بأبعاد مختلفة، ويستمد البحث الحالي أهميته من:

1. طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع، ودوره، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، كون شبكات التواصل الاجتماعي من أهم المنتجات التكنولوجية والاتصالات وأكثرها انتشاراً بين طلبة الجامعة، لذا ففي الدراسة رصد نوع العلاقة وطبيعة الدور الذي يمكن أن تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي بممارسة طلبة الجامعة لقيم المواطنة في مجتمع له خصوصيته السياسية والأمنية والثقافية.
2. التزايد المستمر للمشاركين على شبكات التواصل الاجتماعي.
3. قد تساعد المتخصصين في هذه المجالات، على تقديم المساعدة الممكنة، للتخفيف من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي الفعال، وتوظيفها بما يخدم المصلحة العامة للوطن.
4. قد يضيف البحث للمكتبة العربية، والباحث الفلسطيني، معلومات تفيد في مجال العلوم الإنسانية.

هدف البحث:

1. الكشف عن فروق ذات دلالة احصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغير البرنامج الأكاديمي: (الدراسات المتوسطة، البكالوريوس).
2. الكشف عن فروق ذات دلالة احصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامج البكالوريوس، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي: (طالب، طالبة).
3. الكشف عن فروق ذات دلالة احصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامج الدراسات المتوسطة، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي: (طالب، طالبة).
4. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامج الدراسات المتوسطة والبكالوريوس، (الطلاب الذكور).

5. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامجي الدراسات المتوسطة والبيكالوريوس، (الطالبات الإناث).
التعريفات الإجرائية:

■ **شبكات التواصل الاجتماعي:** منظومة إلكترونية تتيح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ويتم بذلك ربطه بنظام إلكتروني اجتماعي افتراضي مع آخرين، يتمتعوا بنفس الهوايات والاهتمامات وكذلك القيم.

■ **ممارسة قيم المواطنة:** المشاركة النشطة للطالب من خلال انخراطه في جماعة والتي تكفل له الإحساس بممارسة الأمن والديمقراطية وكذلك المسؤولية المجتمعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

الطريقة والإجراءات:

■ **طريقة البحث:** : في ضوء الأهداف المحددة لهذا البحث فإنه يُعد من البحوث الوصفية التحليلية؛ معتمداً بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة للحصول على المعلومات المناسبة للإجابة عن أسئلة البحث.

■ **مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة فلسطين – فرع خان يونس-، لبرنامجي الدراسات المتوسطة والبيكالوريوس، والمسجلين للفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي (2016)، والبالغ عددهم (991) طالباً وطالبة، حسب قوائم عمادة القبول والتسجيل في الجامعة، أما عينة البحث قام الباحثان بتقسيمها إلى:

■ **عينة استطلاعية:** الهدف منها التحقق من الكفاءة السيكومترية لأداة البحث، وتضمنت (60) طالباً وطالبة، تتوفر فيهم نفس مواصفات العينة الفعلية.

■ **عينة فعلية:** تكونت عينة البحث الأصلية من (286) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس وهي تشكل (28.9%) من مجتمع البحث الأصلي، وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، والجدول التالي يوضح خصائص العينة.

جدول (1): خصائص عينة البحث

متغيرات البحث	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
البرنامج الأكاديمي	الدراسات المتوسطة	138	48.2%
	البكالوريوس	148	51.7%
النوع الاجتماعي	الدراسات المتوسطة	ذكر	51.5%
		أنثى	48.5%
	البكالوريوس	ذكر	48.6%
		أنثى	51.4%

■ **حدود البحث:** التزمت الدراسة بالحدود الآتية:

الحد الموضوعي: تناول البحث الأسس الفكرية لممارسة قيم المواطنة، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة فلسطين.

الحد المكاني: طبق الجانب الميداني للبحث على عينة من طلاب وطالبات جامعة فلسطين، فرع خان يونس، للبرنامج الأكاديمي (الدراسات المتوسطة، البكالوريوس).
الحد الزمني: طبقت أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017 /2016.

■ **أداة البحث:** استخدم الباحثان الاستبانة لرصد مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تم تصميم استبانة بما يتناسب مع أهداف البحث وذلك بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، مثل (أبو زايد، 2016، أبو صلاح، 2014، حمودة، 2013، الشرافي، 2012، المدهون، 2012، أسعد، 2011،)، وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (46) عبارة موزعة على ثلاثة محاور تقيس ممارسة قيم مواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية).

■ **صدق الأداة:**

- **صدق المحتوى:** للتحقق من صدق محتوى الأداة قام الباحثان بعرضها على ثلاثة عشر من أساتذة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، وذلك لقراءة عباراتها، وإبداء ملاحظاتهم عليها من حيث: مدى مناسبة العبارات لما وضعت له، ودقة الصياغة اللغوية، وحذف غير المناسب من العبارات، واقتراح عبارات مناسبة، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، تم

حذف بعض العبارات المكررة وكان عددها (6) عبارات، وتم تعديل صياغة بعض العبارات، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد عبارات الاستبانة (40) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، كما في الجدول التالي.

جدول (2): توزيع عبارات الاستبانة على المحاور بعد التحكيم

عدد العبارات	محاور الدراسة
14	ممارسة الأمن
14	ممارسة الديمقراطية
12	ممارسة المسؤولية المجتمعية
40	المجموع

- **الاتساق الداخلي:** تم التأكد من الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك من خلال تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية قوامها (60) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة الفعلية، والجدول التالي توضح النتيجة.

جدول (3): معامل ارتباط كل عبارة من عبارات محور ممارسة الأمن مع الدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	العبارات	ترتيب
*0.325	أشعر بالطمأنينة أثناء تصفحي المعتاد لشبكات التواصل الاجتماعي.	1
*0.312	أبدي مزيداً من الحرص عند تواصلني مع الآخرين في شبكات التواصل الاجتماعي.	2
**0.515	قد أشعر بالقلق من طلبات الصداقة بأسماء استعارة على شبكات التواصل الاجتماعي.	3
**0.651	أبدي نوع من الخصوصية في متابعة بعض الموضوعات على شبكات التواصل.	4
*0.289	أعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أكثر تأقلاً وتقبلاً للأصدقاء الجدد.	5
**0.428	قد أحجم عن الخوض في الدوافع السياسية نتيجة الأحاديث المتكررة عن مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي.	6
**0.501	أحب أن أظهر بصورتي الشخصية على شبكات التواصل.	7

معامل الارتباط	العبارات	ترتيب
	الاجتماعي.	
**0.478	أشك أن هناك تعدي على خصوصيتي في شبكات التواصل الاجتماعي.	8
**0.613	يستثيرني الضعف عند متابعة الجنس الآخر في شبكات التواصل الاجتماعي.	9
*0.274	تعلمت الكثير من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص أموري الشخصية.	10
*0.291	أعتمد أحياناً التدقيق في حصولي لأية معلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	11
*0.302	تتضمن شبكات التواصل صفحات مشبوهة تزعم الأمن وتبث الكراهية.	12
**0.582	أراعي أن أكون وحدوي في القضايا الوطنية التي تطرح على شبكات التواصل الاجتماعي.	13
**0.461	أعتقد أن مطالعتي المستمرة لشبكات التواصل الاجتماعي تزيد من تمسكي بالقيم المجتمعية والقوانين.	14

* دالة عند مستوى دلالة (0.01) = 0.354 ** دالة عند مستوى دلالة (0.05) = 0.263

جدول (4): معامل ارتباط كل عبارة من عبارات محور ممارسة الديمقراطية مع الدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	العبارات	ترتيب
**0.443	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي باحترام الكرامة الإنسانية والتخلي عن مظاهر العنف والتعصب.	1
**0.361	أرى في تواجدي على شبكات التواصل الاجتماعي أنها قد عززت من مكانتي ودوري في المجتمع.	2
**0.375	أرى في مطالعتي لما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي قد جعلتني أكثر وعياً بالحقوق والواجبات.	3
**0.482	أجد في استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي زيادة في طموحي اتجاه تحديد مستقبلي.	4

**0.613	أرى في التعبير عن اهتماماتي بحرية نتيجة لاستخدامي المتكرر لشبكات التواصل الاجتماعي.	5
**0.430	تتضمن العديد من الصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي إجراءات التعبير بالطرق السلمية.	6
**0.561	رسخت شبكات التواصل الاجتماعي لدي مفاهيم واعية في ممارسة الديمقراطية.	7
**0.385	أرى في زيادة رغبتي في تقبل نقد الآخرين نتيجة استخدامي المتكرر لشبكات التواصل الاجتماعي.	8
*0.267	تحقق لدي مبدأ الاحترام بحقوق الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	9
*0.272	تعزز لدي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أن الحرية التزام أولاً.	10
**0.517	توفر شبكات التواصل الاجتماعي مفاهيم التسامح والتكافل والتضامن.	11
**0.399	أرى في أن المصلحة العليا للوطن من سلم أولويات شبكات التواصل الاجتماعي.	12
*0.283	زودتنا شبكات التواصل الاجتماعي بالبيات المساهمة في اتخاذ القرار.	13
**0.602	وفرت شبكات التواصل الاجتماعي لدي مفاهيم الوسطية والاعتدال في المجتمع.	14

** دالة عند مستوى دلالة (0.05) = 0.263

* دالة عند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

جدول (5): معامل ارتباط كل عبارة من عبارات محور ممارسة المسؤولية المجتمعية مع الدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	العبارات	رتبة
**0.419	طورت شبكات التواصل الاجتماعي ثقافتي نحو العمل التطوعي.	1
**0.650	أرى في المنابر الوطنية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أنها تزيد من انتمائي الوطني.	2
*0.269	تحثني شبكات التواصل الاجتماعي للمشاركة بفعالية أكثر في المناسبات الوطنية.	3
**0.618	أعتقد في تفاعلي مع شبكات التواصل الاجتماعي قد جعلتني أكثر اهتماماً في قضايا المجتمع.	4
*0.321	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تواصلني مع مؤسسات المجتمع لمعرفة ما يدور حولي.	5
**0.457	أجد في شبكات التواصل الاجتماعي أنها قد جعلت القضية الفلسطينية في سلم أولوياتها.	6
**0.496	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية والتضامن عندي.	7
*0.328	أجد في شبكات التواصل الاجتماعي أنها تعمل على توسيع القاعدة المجتمعية على الآداب العامة.	8
**0.575	أرى في شبكات التواصل الاجتماعي أنها جعلتني أكثر مساهمة في المؤسسات التي تحترم المجتمع.	9
*0.341	أجد في شبكات التواصل الاجتماعي أنها قد جعلتني أكثر تسامحاً وتقبلاً للآخرين.	10
*0.287	أجد في شبكات التواصل الاجتماعي أنها قد جعلتني أمد جسور الثقة بيني وبين المجتمع ومشكلاته.	11
**0.511	شبكات التواصل الاجتماعي قد جعلت دوري محدود في المجتمع.	12

** دالة عند مستوى دلالة (0.05) = 0.263

* دالة عند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

وللتحقق من الاتساق الداخلي للمحاور قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والمحاور الأخرى وكذلك كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (6): مصفوفة معاملات ارتباط كل محور من محاور الاستبانة والمحاور الأخرى للاستبانة، مع الدرجة الكلية.

المحاور	المجموع	ممارسة الأمن	ممارسة الديمقراطية	ممارسة المسؤولية المجتمعية
المجموع	1			
ممارسة الأمن	**0.598	1		
ممارسة الديمقراطية	**0.611	**0.531	1	
ممارسة المسؤولية المجتمعية	**0.563	**0.537	**0.628	1

■ **ثبات الأداة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة، بمعادلة "ألفا كرونباخ"، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (7): معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
ممارسة الأمن	0.63
ممارسة الديمقراطية	0.61
ممارسة المسؤولية المجتمعية	0.67
الدرجة الكلية للمحاور	0.70

■ **تصحيح المقياس:** من أجل الحصول على تساوي أوزان عبارات الاستبانة أعطيت تقديرات: (5، 4، 3، 2، 1) وفق سلم متدرج خماسي (موافق جدا ، موافق ، محايد، معارض، معارض جدا)، ويتم احتساب درجة المفحوص بجمع درجاته على كل محور وجمع درجاته على كل المحاور للحصول على الدرجة الكلية للاستبيان، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على الاستبيان بين (40 - 200 درجة).

- الأساليب الإحصائية:
- الاحصاء الوصفي: (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التكرارات).
- الاحصاء الاستدلالي: (اختبار T-test، معامل ارتباط بيرسون).

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج ومناقشة السؤال الأول: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغير البرنامج الأكاديمي: (الدراسات المتوسطة، البكالوريوس)؟، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار (T-test)، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (8): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (T) للاستبانة

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	T قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البرنامج الأكاديمي	محاور الاستبانة
غير دال	0.645	0.463	6.844	53.935	138	دراسات متوسطة	ممارسة الأمن
			7.855	54.338	148	بكالوريوس	
غير دال	0.094	1.683	6.343	56.434	138	دراسات متوسطة	ممارسة الديمقراطية
			6.848	55.233	148	بكالوريوس	
غير دال	0.622	-0.496	6.276	31.449	138	دراسات متوسطة	ممارسة المسؤولية المجتمعية
			6.996	31.837	148	بكالوريوس	
غير دال	0.752	0.318	13.228	141.938	138	دراسات متوسطة	الدرجة الكلية
			14.522	141.504	148	بكالوريوس	

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (284) عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96 & عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور المقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير تبعاً لبرنامج المتغير الأكاديمي (الدراسات المتوسطة، البكالوريوس).

وبمقارنة هذه النتيجة بما آلت إليه البحوث والدراسات السابقة نجد أنها تختلف مع دراسة (عبدالعزیز، 2015) في أن الشباب السعودي أصيب بالاهتزاز القيمي بسبب

تعرضهم المكثف للإعلام الإلكتروني والاستخدام الخاطئ، مما ترك آثاراً سلبية على سلوكهم الاجتماعي والأخلاقي.

ويمكننا تفسير النتيجة إلى أن الإنسان سواءً كان ذكراً أم أنثى فإنه يميل بشكل عام إلى كل ما هو مقبول اجتماعياً، وتحديدًا في المكون القيمي للمجتمع باختلاف أنواعها لاسيما عبر وسائل التواصل الاجتماعي كأحد الوسائل الأكثر انتشاراً، حيث يؤكد الباحثان بأن الجميع متوحد في أدائه وممارسته.

ونظراً لأنه لم يتوافر للباحثان - على حد اطلاعهما - دراسة سابقة تناولت هذا المتغير بشكل مباشر، لذلك يوصيان بإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مدى ممارسة طلبة الجامعة لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغير البرنامج الأكاديمي.

نتائج ومناقشة السؤال الثاني: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامج البكالوريوس، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي: (طالب، طالبة)؟، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار (T-test)، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (T) تبعاً للنوع الاجتماعي، لبرنامج البكالوريوس

الاستبانة	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة	الدلالة قيمة	الدلالة مستوى
ممارسة الأمن	طالب	72	56.871	6.277	2.895	0.004	دالة عند 0.01
	طالبة	76	53.681	7.023			
ممارسة الديمقراطية	طالب	72	54.431	6.903	0.139	0.889	غير دال
	طالبة	76	54.250	8.706			
ممارسة المسؤولية المجتمعية	طالب	72	34.931	6.219	5.785	0.000	دالة عند 0.01
	طالبة	76	28.903	6.435			
الدرجة الكلية	طالب	72	146.221	12.749	4.138	0.000	دالة عند 0.01
	طالبة	76	136.841	14.719			

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (146) عند مستوى دلالة = 1.96 (0.05) & عند مستوى دلالة = 2.58 (0.01)

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محوري ممارسة الأمن، وممارسة المسؤولية الاجتماعية، والدرجة الكلية للاستبانة موضع الدراسة؛ تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لمرحلة البكالوريوس، لصالح الطلبة الذكور، بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية في محور (ممارسة الديمقراطية) بين الطلاب الذكور وال طالبات لبرنامج البكالوريوس، ويعزو الباحثان الفروق الإحصائية في محوري ممارسة الأمن وكذلك المسؤولية المجتمعية لصالح الذكور إلى أن المجتمع الذي نحياه هو مجتمع ذكوري ينم عن خلل اجتماعي منبثق عن المعتقدات والممارسات الاجتماعية دون اعتبار الذكور والإناث متساويين، فنرى أن المسؤولية المجتمعية الملقاة على الذكور بحكم التحرك الزائد والمهام التي يكلف بها الذكر مما يضطر بأن يكون لديه تحسناً أمنياً يستطيع من خلاله أن يضبط أدائه في التعامل مع الآخرين، وكذلك المسؤوليات التي تواجهه وتحديداً في العالم الافتراضي من خلال تواجده على وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى حالة النضج التي تتبع من طبيعة الخبرات والمعارف التي يتلقاها الطالب في البرنامج الأكاديمي وهو البكالوريوس في جامعة فلسطين، أما بخصوص ممارسة قيم الديمقراطية يفسر الباحثان ذلك إلى أن الورش والمقالات والكتابات والندوات التي تدعوا إلى إزالة التفاوتات الاجتماعية بين الذكور والإناث كشرط لتحقيق التنمية داخل المجتمع كان له الأثر البالغ في قيام الأنثى بدورها في المجتمع مما أسهم في وجود مناخ طبيعي في ممارسة قيم الديمقراطية داخل المجتمع ومن خلال تواجدها على وسائل التواصل الاجتماعي، وبشكل عام فقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لطلبة البكالوريوس في جامعة فلسطين، وبمقارنة هذه النتيجة بما آلت إليه البحوث والدراسات السابقة نجد أنها تختلف مع دراسة (أبو خطوة والباذ، 2014)، بينما اتفقت مع نتائج دراسة (أبو زيد، 2016).

نتائج ومناقشة السؤال الثالث: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامج الدراسات المتوسطة، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي: (طالب، طالبة)؟، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار (T-test)، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول(10): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (T)، تبعا للنوع الاجتماعي لبرنامج الدراسات المتوسطة

مستوى الدلالة	الدلالة قيمة	T قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع الاجتماعي	محاور الاستبانة
غير دال	0.076	- 1.790	6.158	52.928	71	طالب	ممارسة الأمن
			7.400	52.001	67	طالبة	
غير دال	0.464	0.735	7.281	56.931	71	طالب	ممارسة الديمقراطية
			5.196	56.135	67	طالبة	
دالة عند 0.01	0.025	2.265	5.582	32.606	71	طالب	ممارسة المسؤولية المجتمعية
			6.647	30.228	67	طالبة	
غير دال	0.624	0.491	12.588	142.456	71	طالب	الدرجة الكلية
			13.906	141.358	67	طالبة	

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (136) عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96 & عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محوري (ممارسة الأمن، ممارسة الديمقراطية) والدرجة الكلية للاستبانة موضع الدراسة؛ تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي من أفراد العينة لبرنامج الدراسات المتوسطة، بينما وجد فرق دال إحصائياً في محور (ممارسة المسؤولية المجتمعية) لصالح الطلبة الذكور في برنامج الدراسات المتوسطة.

وعزوا الباحثان ذلك بخصوص وجود الفروق الإحصائية لصالح الذكور في محور ممارسة المسؤولية المجتمعية إلى أن العبارات التي استخدمها الباحثان في هذا المحور هي عبارات ديناميكية تؤدي إلى انخراط واسع في المناسبات الوطنية، وكذلك مؤسسات المجتمع، وكذلك طبيعة المجتمع الذكوري الذي نحياه يؤكد ذلك، مما أعطى الفروق لصالح الذكور، أما بخصوص ممارسة الأمن وممارسة الديمقراطية وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الخبرات التي يتلقاها طلبة الدراسات المتوسطة (طالب- طالبة) قد لا تستطيع أن تفرز فرقا بينهم، بينما المناخ الديمقراطي في جامعة فلسطين وتحديداً في موضوع الاختلاط (داخل المحاضرات) قد أدى إلى ارتفاع ذلك لدى الطالبات في ممارستن لقيم الديمقراطية وكذلك ابداء

الرأي ومعرفتها بالحقوق، وبشكل عام فقد أظهرت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لطلبة الدراسات المتوسطة في جامعة فلسطين، وبمقارنة هذه النتيجة بما آلت إليه البحوث والدراسات السابقة نجد أنها اتفقت مع دراسة (أبو خطوة والبارز، 2014)، بينما اختلفت مع نتائج دراسة (أبو زيد، 2016)، ونظراً لهذا التعارض في النتائج المعنية بمتغير النوع الاجتماعي لدى طلبة الدراسات المتوسطة، فإن الدراسة الحالية توصي بمزيد من البحث لحسم هذا الخلاف.

نتائج ومناقشة السؤال الرابع: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامجي الدراسات المتوسطة والبالوريوس، (الطلاب الذكور)؟، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار (T-test)، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (11): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (T)، لأفراد عينة الدراسة الطلبة الذكور، لبرنامجي الدراسات المتوسطة والبالوريوس.

الدرجة مستوى	الدرجة قيمة	T قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع الدراسي	الدرجة ممارسة
غير دال	0.17 4	1.37 3	6.158	52.933	71	دراسات متوسطة	ممارسة الأمن
			6.906	54.428	72	بكالوريوس	
غير دال	0.95 0	0.06 2	7.288	56.931	71	دراسات متوسطة	ممارسة الديمقراطية
			6.278	56.863	72	بكالوريوس	
دال عند 0.05	0.02 1	2.35 3	5.580	32.603	71	دراسات متوسطة	ممارسة المسؤولية المجتمعية
			6.217	34.928	72	بكالوريوس	
غير دال	0.07 9	1.77 3	12.585	142.46 7	71	دراسات متوسطة	الدرجة الكلية
			12.752	146.22 5	72	بكالوريوس	

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (141) عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96 & عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محوري (ممارسة الأمن، ممارسة الديمقراطية) والدرجة الكلية للاستبانة موضع الدراسة؛ من أفراد العينة لبرنامجي الدراسات المتوسطة والبيكالوريوس (الطلاب الذكور)، بينما وجد فرق دال إحصائياً في محور (ممارسة المسؤولية المجتمعية) لصالح الطلبة الذكور في برنامج البكالوريوس.

ويمكننا تفسير نتيجة عدم وجود الفروق الدالة إحصائياً بين الطلاب الذكور (بكالوريوس، دراسات متوسطة) في محوري ممارسة الأمن، وكذلك ممارسة قيم الديمقراطية، إلى أن طبيعة المقارنة بين (ذكر، ذكر) وكذلك عدم وجود فرق جوهري في العمر وطبيعة التفكير، وكذلك الحركة داخل المجتمع وممارستهم للأنشطة، إضافة إلى انخراطهم داخل مؤسسات المجتمع قد يعدم وجود الفرق في تلك المحاور وتحديداً عند ممارستهم لتلك القيم على وسائل التواصل الاجتماعي، أما في محور ممارسة المسؤولية المجتمعية كانت الفروق لصالح الذكور وقد يعود السبب في ذلك إلى أن حركة الذكور داخل المجتمع وعدم وجود موانع اجتماعية تحول دون حركتهم في المجتمع مما يخلق لديهم فضاء واسع في ممارسة دورهم داخل المجتمع إضافة لانخراطهم في المؤسسات والمناسبات والأنشطة الوطنية والاجتماعية ويضاف أيضاً حالة النضج والخبرات والمعارف التي يتلقونها، وبشكل عام فقد أظهرت نتائج السؤال الحالي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية بين طلاب جامعة فلسطين (الدراسات المتوسطة، البكالوريوس) مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في ممارستهم لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية)، ونظراً لأنه لم يتوافر للباحثان - على حد اطلاعهما - دراسة سابقة تناولت هذا المتغير بشكل مباشر، لذلك يوصيان بإجراء المزيد من الدراسات.

نتائج ومناقشة السؤال الخامس: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة جامعة فلسطين فرع خان يونس لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من أفراد العينة لبرنامجي الدراسات المتوسطة والبيكالوريوس، (الطالبات الإناث)؟، وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار (T-test)، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (12): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (T)، لأفراد عينة الدراسة الطالبات الإناث، لبرنامجي الدراسات المتوسطة والبيكالوريوس.

مستوى الدلالة	الدلالة قيمة	T قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الطالبات الإناث	الاستبانة محور
دال عند 0.05	0.020	2.345	5.196	53.685	67	دراسات متوسطة	ممارسة الأمن
			7.024	56.143	76	بكالوريوس	
غير دال	0.583	0.552	7.401	55.000	67	دراسات متوسطة	ممارسة الديمقراطية
			8.706	54.275	76	بكالوريوس	
غير دال	0.237	1.194	6.745	30.228	67	دراسات متوسطة	ممارسة المسؤولية المجتمعية
			6.439	28.918	76	بكالوريوس	
غير دال	0.064	1.869	13.908	141.359	67	دراسات متوسطة	الدرجة الكلية
			14.721	136.847	76	بكالوريوس	

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (141) عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96 & عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محوري (ممارسة الديمقراطية، وممارسة المسؤولية المجتمعية) والدرجة الكلية للاستبانة موضع الدراسة؛ من أفراد العينة لبرنامجي الدراسات المتوسطة والبيكالوريوس (الطالبات الإناث)، بينما وجد فرق دال إحصائياً في محور (ممارسة الأمن) لصالح الطالبات الإناث في برنامج البيكالوريوس.

يعزو الباحثان عدم وجود فروق بين الطالبات (بكالوريوس- دراسات متوسطة) إلى أن طبيعة المجتمع الفلسطيني خاصة والمجتمعات العربية بشكل عام والتي تتفق في معتقداتها وطبيعة تفكيرها ادخلت الأنثى في قالب محدد من حيث التفكير وممارستها للقيم وكذلك الانخراط في المجتمع مما أظهر تجلياته في سلوكها وتوجهاتها وكذلك بدورها وممارستها للمسؤولية المجتمعية وكذلك قيم الديمقراطية دون النظر إلى الفرق الزمني البسيط بين البرنامجين لدى الطالبات، في حين أظهرت الدراسة إلى وجود فروق في ممارسة الأمن لصالح طالبات البيكالوريوس، ويعزو الباحثان ذلك إلى حالة النضج التي عليها الطالبات في برنامج البيكالوريوس إضافة إلى حجم

المعارف والخبرات التي تلقيناها، وبشكل عام فقد أظهرت نتائج السؤال الحالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية بين طالبات جامعة فلسطين (الدراسات المتوسطة، البكالوريوس) مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي في ممارستن لقيم المواطنة (الأمن، الديمقراطية، المسؤولية المجتمعية)، ونظراً لأنه لم يتوافر للباحثان - على حد اطلاعهما - دراسة سابقة تناولت هذا المتغير بشكل مباشر، لذلك يوصيان بإجراء المزيد من الدراسات.

التوصيات:

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذه الدراسة فقد خرج الباحثان بالتوصيات الآتية:

1. تقوم الجامعة عبر منابرها المختلفة بمحاربة التمييز بين الذكور والإناث داخل الجامعة من خلال طرح المواضيع التي تتضمن المساواة بينهما، وذلك من خلال مشاركة النوع الاجتماعي في الفعاليات والأنشطة التي تشرف عليها الجامعة..
2. يتوجب على الجهات المعنية داخل الجامعة إجراء مراجعات مستمرة لما يطرح عبر الصفحات الالكترونية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتكون عوناً لهم على ممارسة قيم المواطنة بشكل يعود بالفائدة على المجتمع الجامعي وممارسة القيم الديمقراطية داخل الجامعة.
3. تعزيز الشعور بالأمن لدى الطلبة من خلال العمل على إيجاد الية وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الطلبة يومياً والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية أو المادية نتيجة الحصار المفروض على قطاع غزة.
4. يتوجب على الجهات المعنية داخل الجامعة أن تعيد النظر من حيث إعادة طرح منظومة قيم المواطنة من خلال الأنشطة اللاصفية والتي تسمح للطلبة بممارستها بشكل حضاري وطبيعي.
5. يقع على عاتق دائرة التطوير داخل الجامعة مسؤولية عقد الدورات التدريبية والتنقيفية القائمة على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم المجتمعية.
6. اعتماد خطط وبرامج قائمة على منظومة القيم من خلال لا منهجية تسمح بانخراط أكبر عدد من الطلبة داخل الجامعة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، محمد وموسى، هاني (2003). القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، 64. 45-121.
- أبو الهدى، إسلام عبدالقادر (2011). استخدام طلاب الجامعة للأترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. (1)75.
- أبو خطوة، السيد والباز، أحمد (2014). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. (15)7. 187-225.
- أبو زيد، عايذة (2016). استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية- دراسة ميدانية في محافظات غزة-. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
- أبو فودة، محمد (2006). دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الازهر. غزة.
- أسعد، عمرو (2011). استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
- حمودة، أحمد (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- الزهراني، محسن (2013). دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة ام القرى. مكة المكرمة.
- شفيق، حسنين (2011). الإعلام الجديد - الإعلام البديل: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. ط1. دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
- الصاعدي، سلطان (2012). الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، ملفات خاصة، شبكة الألوكة، تاريخ النشر 23 / 4 / 2012، تاريخ الوصول 13 / 4 / 2017، الرابط الإلكتروني: <http://www.alukah.net/Spotlight/0/40402>

- عابد، زهير (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية**. 26 (6). نابلس. فلسطين.
- العباقي، عمر (2007). الإدمان والإنترنت. ط1. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.
- عبدالعزيز، كرسى (2015). الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على السلم القيمي للشباب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبدالعزيز. السعودية.
- عماري، فاطمة الزهراء (2012). استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.
- العويسي، رجب بن (2016). شبكات التواصل الاجتماعي وصناعة المواطنة. **مجلة الوطن الالكترونية**، تاريخ النشر 8 / 6 / 2016، تاريخ الوصول 17 / 4 / 2017، الرابط الالكتروني: <http://alwatan.com/details/118189>.
- محمد، عبداللطيف (2011). التعليم والمواطنة في المجتمعات الشبكية ثورة 23 يناير 2011 نموذجا. **مجلة الطفولة والتنمية**، 18 (5). المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- مركز شؤون المرأة (2001). الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي. غزة.
- المصري، نعيم (2014). دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية. **مجلة جامعة الازهر**. 16 (2). 283-312.
- المدهون، يحيى (2012). دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الازهر. غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Arshad, Jamel (2010). Towards a Taxonomy of Privacy Concerns of Online Social Network Sites Users: A case Study of Facebook Beacon. **Master of Science Thesis. Stockholm University. Sweden**
- El habash, salem (2009). Youth 2 Youth: Change Palestinian- American Images and Sterotypes Through Face book. Paper presented at the annual meeting of the **International Communication Association, Marriott, Chicago, IL.**
- Smock, A. D., Ellison, N. B., Lampe, C., & Wohn, D. Y., (2011), "Facebook as a toolkit: A uses and gratification approach to unbundling feature use. **Computers inhuman Behavior, 27, 2322- 2329.**

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة [/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)، تاريخ الوصول 13 /4 /2017.